

الأغاني

ومن تنفيذه النوم قوله .

(فلمّا فَقَدْتُ الصوتَ منهم وأُطِفْتُ ... مَصَابِرِيحُ شُبَّاتٍ بِالْعِشَاءِ وَأَنُورُ)

(وغابَ قُمْيَرُ كُنْتُ أَرْجُو عُيُوبَهُ ... وَرَوَّحَ رُءُيَايَ وَنَوَّسَ سُمْرُ) .

(وَنَفَّضْتُ عِنِّي النُّومَ أَقْبَلْتُ مَشْيَةَ الْحُبَابِ ... وَرَكُنِي خَشْيَةَ الْقَوْمِ

أَزُورُ) .

ومن إغلاقه رهن منى وإهداره قتلاه قوله .

(فكم من قَتِيلٍ ما يُبْدَأُ بِهِ دَمٌ ... وَمِنْ غَلَقٍ رَهْنًا إِذَا لَفَّه مِذَى) .

(وَمِنْ مَالِدٍ عَيْنِهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ ... إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى) .

وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مقولاً .

عمر ينظر إلى رجل يكلم امرأة في الطواف فيعيب عليه ذلك وينكره .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي وأخبرنا به علي بن صالح

عن أبي هفان عن إسحاق عن رجاله .

أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم امرأة في الطواف فعاب ذلك عليه وأنكره فقال

له إنها ابنة عمي قال ذاك أشنع لأمرك فقال إني خطبتها إلى عمي فأبى علي إلا بصدّق

أربعمئة دينار وأنا غير مطيق ذلك وشكا إليه من حبها وكلفه بها أمراً عظيماً وتحمل به

على عمه فسار معه إليه فكلّمه فقال له هو مملوق وليس عندي ما أصلح به أمره فقال له عمر

وكم الذي تريده